

قراءة تفسير أضواء البيان (371 - الحجر) 500 - للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة ايها المستمع الكريم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نستكمل حديثنا في الحلقة الماضية حول ما اذا شري - 00:00:03

النخل ونحوه كيف تكون ثمرة المؤبرة وغير المؤبرة قال المؤلف رحمه الله المسألة الرابعة لو اشترت النخل وبقيت الثمرة للبائع فهل لمشتري الاصل ان يشتري الثمرة قبل بدو صلاحها او لا يختلف العلماء في ذلك - 00:00:28

فمشهور مذهب مالك جواز ذلك لان لها عنده حكم التبعية وان افردت بالعقد وعنه في رواية اخرى لا يجوز ذلك وللشافعية والحنابلة وجهان بالمنع والجواز قاله ابن قدامة في المغني - 00:00:53

ونسب القرطبي للشافعي وابي حنيفة والثوري واهل الظاهر وفقهاء الحديث القول بمنع ذلك. ثم قال وهو الاظهر من احاديث النهي عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحها المسألة الخامسة اذا اشترت الثمرة وحدها دون الاصل - 00:01:13

قبل بدو صلاحها فلها ثلاث حالات الاولى ان يبيعهها بشرط التبقية الى وقت الجداد وفي هذه الحالة لا يصح البيع اجماعا الثانية ان يبيعهها بشرط قطعها في الحال وفي هذه الحالة - 00:01:36

يصح البيع اجماعا الثالثة ان يبيعهها من غير شرط تبقية ولا قطع بل سكت عن ذلك. وعقد البيع مطلقا دون شرط وفي هذه الحالة لا يصح البيع عند جمهور العلماء - 00:01:57

منهم مالك والشافعي واحمد رحمهم الله تعالى واجاز ابو حنيفة رحمه الله البيع في هذه الحالة واوجب قطع الثمرة حالا قال لان اطلاق العقد يقتضي القطع فهو كما لو اشترط - 00:02:15

وحجة الجمهور اطلاق النصوص الواردة بذلك عنه صلى الله عليه وسلم من ذلك ما اخرجه الشيخان والامام احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله - 00:02:38

صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها انها البائع والمبتاع وفي لفظ نهى عن بيع النخل حتى تزهر وعن بيع السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة رواه الامام احمد ومسلم واصحاب السنن. الا ابن ماجه - 00:02:56

ومن ذلك ما اخرجه الشيخان في صحيحيهما عن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تزهر قيل وما زهوها قالت حمار وتصفار - 00:03:21

ومن ذلك ايضا ما رواه احمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبايعوا الثمار حتى يبدو صلاحها - 00:03:42

ومن ذلك ما رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصحاحه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع العنب حتى يسود - 00:04:00

وعن بيع الحب حتى يشتد اطلاقات هذه النصوص ونحوها تدل على منع بيع الثمرة قبل بدو صلاحها في حالة الاطلاق عدم الاشتراط كما تقدم وقرأ هذه الآية الكريمة جماهير القراء - 00:04:18

وارسلنا الرياح بصيغة الجمع وقرأها حمزة وارسلنا الريح الافراد والالف واللام على قراءة حمزة للجنس ولذلك صح الجمع في قوله

لواطح قال ابو حيان في البحر المحيط ومن قرأ بافراد الريح - [00:04:40](#)

على تأويل الجنس كما قالوا اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض انتهى والعلم عند الله تعالى قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه بين تعالى في هذه الاية الكريمة عظيمة منته بانزال الماء من السماء - [00:05:02](#)

وجعله اياه عذبا صالحا للسقيا وبين ذلك ايضا في مواضع اخر كقوله افرايتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولوا تشكرون وقوله هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب - [00:05:27](#)

ومنه شجر فيه تسيمون. ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات وقوله وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتة ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا - [00:05:53](#)

الى غير ذلك من الايات والتحقيق ان اسقى وسقى لغتان معناهما واحد باسرى وسرى والدليل على ذلك القراءتان السبعيتان في قوله وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه - [00:06:14](#)

فانه قرأه بعض السبعة بضم النون من اسقى الرباعي وقرأه بعضهم بفتحها من سقى الثلاثي ويدل على ذلك ايضا قول لبيد سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل من هلال - [00:06:36](#)

قوله تعالى وما انتم له بخازنين فيه للعلماء وجهان من التفسير كلاهما يشهد له قرآن الاول ان معنى وما انتم له بخازنين اي ليست خزائنه عندكم بل نحن الخازنون له - [00:06:57](#)

ننزهه متى شئنا وهذا الوجه تدل عليه ايات كقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقوله ولله خزائن السماوات والارض. الاية ونحو ذلك من الايات - [00:07:18](#)

الوجه الثاني ان معنى وما انتم له بخازنين بعد ان انزلناه عليكم اي لا تقدرين على حفظه في الابار والعيون والغدران بل نحن الحافظون له فيها ليكون ذخيرة لكم عند الحاجة - [00:07:40](#)

ويدل لهذا الوجه قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون وقوله قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين وقوله او يصبح ماؤها غورا - [00:08:00](#)

فلن تستطيع له طلبا وقوله المتر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض الاية الى غير ذلك من الايات ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا والى لقائنا القادم ان شاء الله - [00:08:25](#)

استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:44](#)